والنار فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائن بعد الموت
فقالوا له ويحك يا فلان او ترى هذا كائنا ان الناس يعثون من بعد موتهم الى دار فيها
جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذى يحلف به لوددت ان له بحظه من تلك
النار اعظم تنور في النار الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطيقونه عليه بان ينجو
من تلك النار غدا فقالوا له ويحك يا فلان وما اية ذلك قال نبى مبعوث من نحو
هذه البلاد واشار بيده الى مكة واليمن فتالوا ومتى تراه قال فنظر الي وانا احدثهم
سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمر يده ركبه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل
والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا فامنا به
وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويحك يا فلان الست بالذي قلت لنا فيه ما قلت
قال بلى ولكن ليس به قال وحدثني عاصم بن عمر عن عاصم بن عمر عن شيخ من بني
قريظة قال قال لي هل تدري عم كان اسلام ثعلبة بن سعيه واسيد بن سعيه
واسد بن عبيد نفر من هذل اخوة قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادتهم
في الاسلام قال قلت لا قال فان رجلا من يهود اهل الشام يقال له ابن الهيبان
قدم علينا قبل الاسلام بيسير فحل بين اظهرنا والله ما رايت رجلا قط لا يصلي
الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا قحطنا عنا المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان
فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة فنقول له
كم فيقول صاعا من تمر او مدين من شعير فنخرجه ثم نخرج بنا الى ظاهر حرتنا
فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب وتستسقي قد فعل
ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرفن انه ميت
قال يا معشر يهود ما ترون انه اخرجني من ارضي لمحرم ولم يخرجني الا ارض البؤس والجوع
قلنا انت اعلم قال فانا قد مت هذه البلدة اتركو خروج نبي قد اظل زمانه وهذه
البلدة مهاجره فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه
يا معشر يهود فانه يبعث يسفك الدماء ويسبي الذراري والنساء ممن خالفه
فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة
قال هو لاء الفتية وكنا شبابا احداثا يا بني قريظة والله انه للنبي الذي عهد اليكم
فيه ابن الهيبان قالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو بصفته فنزلوا فاسلموا فاحرزوا
دماءهم واموالهم وذراريهم اليهم قال ابن اسحاق فهذا ما بلغنا عن اخبار يهود قال
وحدثني عاصم بن محمود عن ابن عباس قال حدثني سلمان الفارسي من فيه قال كنت
رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جي وكان ابي دهقان قريته

وكنت

وكنت احب خلق الله اليه لم يزل به حبه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس
الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها
تخبو ساعة وكانت لابي ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوما فقال لي يا بني
اني قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب اليها فاطلعها واعرني
فيها ببعض ما يريد ثم قال لي ولا تحبس عني فانك ان احتبست عني كنت ابغض
شغلتني عن كل شيء من امري فخرجت اريد ضيعته الذي بعثني اليها فمررت
بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري
ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما
يصنعون فلما رايتهم اعجبتني صلاتهم ورغبت في امرهم وقلت هذا والله خير
من الدين الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي
فلم اتمها ثم قلت لهم اين اصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت الى ابي وقد بعث
في طلبي وشغلته عن عمله فلما جئته قال اي بني اين كنت الم اكن عهدت
اليك ما عهدت قلت يا ابت مررت باناس يصلون في كنيسة لهم فاعجبني ما رايت
من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك الدين
خير دينك ودين اباءك خير منه فقلت له كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافني
فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم
عليكم ركب من الشام فاخبروني بهم فقدم عليهم تجار من النصارى فاخبروني
فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم واراد والرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما
اراد والرجعة اخبروني بهم فالقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت
الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة فجئته
فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون معك واخدمك في كنيستك
وانعلم منك واصلي معك قال ادخل فدخلت معه فكان رجل سوء يامرهم بالصدقة
ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه شيئا منها اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع
سبع قلال من ذهب وورق فابغضته بغضا شديدا لما رايته يصنع ثم مات
واجتمعت النصارى ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يامركم بالصدقة
وترغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا فقالوا لي
وما علمك بذلك فقلت انا ادلكم على كنزه فاريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال
مملوءة ذهبا وورقا فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا فصلبوه ورجموه بالحجارة وجاءوا
برجل اخر فجعلوه في موضعه فما رايت رجلا لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه وازهد